البخارى)471(" إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط " كتاب الاستسقاء باب)6-31(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله بصيرة انا وملي اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتاب الاستسقاء من صحيحه. باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة. باب الاستسقاء في خطبة الجمعة. غير مستقبل القبلة اي يجوز ان تدعو بان يسقي الله البلاد والعباد وانت - 00:00:46

لست بمستقبل للقبلة وذلك لان النبي دعا في خطبة الجمعة ووجهه الى الناس وهل يستحب لنا عند الدعاء ان نستقبل القبلة او لا احب ذلك فاقول وبالله تعالى التوفيق وردت ادلة على استحباب التوجه الى - 00:01:16

القبلة اثناء الدعاء وادلة اخر تفيد جواز الدعاء وانت لست بمستقبل للقبلة. فالكل جائز والامر واسع. وان كان الامر اولى في الملمات والشدائد ان تستقبل القبلة وانت تدعو. هذا وينفت - 00:01:46

النظر الى امر وهو دعاء الناس عند القبر للميت. اذا قال احد للناس استغفروا لاخيكم واسألوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. هل يشرع للناس ان يتجهوا الى القبلة بالدعاء او ان كلا يدعو بحسب حاله التي تيسرت له. الازهر - 00:02:16

الاخير ذلك لانه لم يرد عند القبر خاصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتجهون الى القبلة بالدعاء لم يرد انهم كانوا يصنعون ذلك عليه فالامر واسع. قالوا باب الاستسقاء آآ دخول السين على الفعل تعني طلب السقيا - 00:02:46

والسقيا سقيا الماء كانت حاجة الناس اليها واضحة وحاجة الناس اليها في كل زمان ومكان واضحة وان كانت الحياة المدنية قد تذهب بعقول كثير من الناس عن التفكير في ذلك. ولكن ينبغي ان - 00:03:16

يفعل زلك وان يتجه الناس الى صلاة الاستسقاء عند حاجتهم الى بل وان يطلبوا الرزق دوما من الله سواء كان الرزق متمسلا في ماء ينزل من السماء او في مال - 00:03:46

انت في حاجة اليه. قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك عن انس ابن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة - 00:04:06

من باب كان نحو باب دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ورسول الله قائم يخطب. فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما. ثم قال قال يا رسول الله هلكت الاموال هلكت الاموال. كثير من العرب - 00:04:26

يطلقون على الاراضي اموال. الارض لك فدان ارض لك فدانان. لك ثلاثة افدنة منزرعة غير منزرعة يقولون هذا عنده مال كثير. ويقصدون بالمال ليس العملة فحسب انما بدون بالمال الاراضي فانها اذا بيعت اصبحت اموالا. فقال يا - 00:04:56

يا رسول الله هلكت الاموال فما معناه اذا؟ هلكت الزروع هلكت الزروع الزروع تلفت لقلة الماء هلكت الاموال وانقطعت السبل. فادعوا الله ان في سنة ادعو الله ان يغيثنا اي ان يرزقنا الغيث. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا فعلى ذلك كم ثلاث مرات ففيه سنة تكرير الدعاء. استحباب الدعاء وهل يجوز ان ندعو الله في باب اكثر من ثلاث مرات او - 00:05:56

لا يجوز يا عبدالرحمن يجوز والدليل؟ قال ادعوني استجب لكم. ليس بصريح نعم. اي سحر النبي فدعا ودعا ودعا واما السجود

فاكسروا من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. فيجوز تكرير الدعاء - 00:06:26
بما هو اكثر من ثلاث قال اللهم اغثني اللهم اغثنا اللهم اغثنا فقال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعا قال انس هو انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا والله - 00:06:56
فوالله اقسم دون ان يطلب منه القسم. ففيه جواز القسم دون ان اطلب منك القسم وذلك لتأكيد حكم او لتثبيت خبر او لغير ذلك. فلا عندك دليل على جواز القسم دون ان يطلب منك - 00:07:26
يعني ما الحديسة التي حدست حتى الله ومقلب القلوب. ها؟ قام والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها دون ان يطلب منه القسم نعم. معلش انا الدراع كانت خالص - 00:07:56
قالت الله انك لفي ضلالك القديم. يعني غيرها والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه. احسنت احسنت نعم يا يونس. تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. نعم - 00:08:36
ثلاث اقسم عليهن. طيب لا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا السحاب معروف والقزع قطع السحاب المتفرقة في السماء. احيانا تكون السحب مجتمعة هل تكون متفرقة قطعة سحاب هنا قطعة هنا؟ هذه تسمى ماذا؟ قزعة كما يفعل التائهون من الشباب - 00:09:16
التائهون الغافلون الذين ظهرت فيهم هذه الايام موضة في الحقيقة تشوه مناظرهم يترك هذا القسم الرأس الشهر عالي وعلى جانب منخفض. اشكالهم دميمة اشكالهم دميمة. وآآ آآ هم في ذلك ايضا متشبهون بالكفرة - 00:09:46
يعني كأنهم فقدوا العقول يرون كافرا يصنع يعني شعر طويل هنا ويمنع يزيل من هنا وهنا والنبي عن القزع. ففضلا عن ان هؤلاء خالفوا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام النبي نهى عن القزع وهو حلق بعض الشعر وترك البعض تشبهوا بالكفار - 00:10:16
كذلك مناظرهم قبيحة. واقبح منهم ما نقل عن بعض الفتيات انهن يفعلن ذلك عن الذي له زوجها كذا اظن انه يطلقها افضل له. صح؟ اقول اذا ابتلي شخص بزوجة هكذا من المجانين هذا التي ظهرت فيهن موضة تحلق من هناك - 00:10:46
وتترك الوسط. اظن ان يطلقها طب يقينا يعني. صح ولا؟ صح هيعمل ما يصحش. ايه؟ زعلان. زافر يعني هنا في القاهرة كده يا جماعة انا بلغني لكن لم ارى الحمد لله. لكنها انتشرت في الشباب. وينبغي ان ننهى الشباب - 00:11:16
عن مثل هذا. ان الشباب عن التشبه بالكفار فتجد الشاب من آآ مخمص قدميه الى شعر رأسه تشبه بالكفار. في الشعر يفعله هكذا. عالي وجنبه محلوق. وسلسلة في الرقبة. مسفرة في اليد - 00:11:56
وقميص لين كالبنت يظهر ضيق ولين يظهر سديه ويزهر وبنطلون يظهر عجيزته وماشي يرقص في قال بالضبط كان كان نساء يعني والله اعلم. قال ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعا. وما معنى القزع - 00:12:16
السحابة وقطعة السحاب المتفرقة. وما بيننا وبين سلع جبل سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترسي. عظيما. فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا يعني وبسرعة اجابة فورية - 00:12:46
لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يوسع علينا وعليكم. ان هذا السحاب رزق. من مطر رزق. الناس لا تشعر فنسأل الله ان يوسع علينا وعليكم من واسع فضله. قال لا والله ما رأينا الشمس ستا ستة ايام - 00:13:16
والشمس غائبة. اين ذهبت؟ اين ذهبت الشمس؟ والله اعلم انتهت يعني. قال لا والله ما رأينا الشمس ستا. ما معناها؟ نعم. غطى عليها السحب لم تضيع يعني لان الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. هي موجودة لكن - 00:13:36
مغطاة بالسحاب. لا والله ما رأينا الشمس ستا. ثم ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل بلغوا قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال يعني من شدة المطر - 00:14:06
وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فرفع رسول الله يديه زلك على المنبر صح كده؟ نعم. ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. يعني ان الرسول رفع يديه بالدعاء ليس - 00:14:36
اسقاء انما هو لصرف الماء. اذا فيه دليل على جواز رفع اليدين في خطبة الجمعة اخوانكم في هذا المسجد تقول اللهم انصرنا وانت

على المنبر. وهو واقف. اللهم ارزقنا وهو ساكت - 00:15:06
وازا رفعت قلت اللهم امين قال لك مبتدأ. ابتدع حسبي الله ونعم الوكيل. المهم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:15:26
اللهم حوالينا ولا علينا. اذا هل يجوز في هذه الايام الحارة ان نقول يا رب اصرف عنا الحر يجوز الناس لا يصدقون لكن الممكن ان الله يجعل مكان بيتك رطبا - 00:15:46
وما كان مسيرك ربا. رب على ذلك قدير. قدير. اسق ارض فلان من بين سائر اراضي فيجوز ان نسأل الله ان يذهب عنا موجة الحر هذه. وان اكدوا انه سمى - 00:16:06
موجة حر لكن نحن نعرف ان الذي يجعل الجو حارا هو الله والذي طيبه هو الله. فالله اجوائنا واجوائكم وقلوبنا وقلوبكم واقوالنا واقوالكم. اذا يجوز ذلك بلا تحرر صح؟ يا رب اجعل الجو رطبا يا رب قالوا موجة الحر ستستمر يا سبيع يا رب ما تستمر يا - 00:16:26
يا رب رطبها علينا سلطها يا رب على الظالمين. فهكذا يجوز ان تدعو الله بان يذهب عنك الشديد والبرد الشديد اشتكت النار الى ربها. فقالت يا رب اكل بعضي بعضا - 00:16:56
اذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الصيف من حرها واشد ما تجدون في الشتاء من بادية. فيجوز ان نقول اللهم اصرف عنا هذا الحر. اللهم اصرف عنا هذا الحر - 00:17:16
وهذا السموم طيب قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والزراع وبطون الاودية ومنابت الشجر. يعني يا رب سلط هذا الماء حيث ينفع ولا يضر احدا قال فاقلعت خلاص انتهت. فخرجنا نمشي في الشمس قال شريك سألت انس بن مالك - 00:17:36
اهو الرجل الاول؟ فقال ما ادري؟ واضح؟ هل استفدت شيئا استفدت من هذا اننا ندعو الله اذا احتجت اي شيء ادعو الله يا رب وسع علي في الرزق يا رب - 00:18:06
ادعو الله في السراء باب الاستسقاء على المنبر يعني يجوز الدعاء بطلب الماء على المنبر. نفس الحديث السابق قال حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة. عن قتادة عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاءه - 00:18:26
رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادعو الله ان يسقينا فدعا. اذا فيه جواز طلب الدعاء من غيرنا من الاخرين. من رسول الله ومن غير رسول الله. من غير - 00:19:06
رسول الله اذكر دليلا. طلب عمر من اويس القرني ان يستغفر له. زد. يعني ازكر ادلة تجوز لي ان اقول لك ادعو الله ان يوفقني. ان بعض الحنابلة الموجودون الان يرون ان ذلك الاولى عدمه - 00:19:26
عندنا قالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عد عندك اننا لمهتدون. هنا انس عمر قال لاويس طفل يا اويس ها؟ اشركنا يا اخي في لصالح دعائك سنده ضعيف. لكن ينبغي ان نحتج به على مذهب الحنابلة في فضائل الاعمال. نعم. هات - 00:19:56
واستثمار ايضا سيدنا عمر في الاستسقاء طلب عمر ابن العباس. نعم مواد نحن نقول سؤال غير رسول الله ان يدعو الله لنا من الاحياء متأكد؟ والله عندنا ام الدرداء قالت لزوج ابنة عبدالله بن صفوان - 00:20:26
ادعو الله لنا بخير اني سمعت خليلي يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا عند رأس ملك موكل يقول امين ولك بمسل. زد. زكره سبقك - 00:20:56
كان فيها عكاشة. طلب عمر الاستسقاء. طلب عمر من العباس ان يستسقي له. ولا زالوا يسألون الصالحين ان يستسقوا لهم. نعم. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا قال يا رسول الله قحط المطر فادعو الله ان يسقينا. فدعا فمطرنا - 00:21:16
كما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله ادعو الله ان يصرفه عنا ادعو الله ان يصرفه - 00:21:46
ان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا. قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا.

يمطرون ولا يمطر واهل المدينة يمطرون ولا يمطر اهل المدينة. قال باب من - 00:22:06
بصلاة الجمعة في الاستسقاء. اي لم ينشئ لها صلاة معينة. نفس حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك ابن عبد الله عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل. فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. ثم جاء فقال تهدمت - 00:22:36
وتقطعت السبل وهلكت المواشي. فادعوا الله يمسكها. قام صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على الاكام والزرار والاودية ومنابت الشجر فنجابت عن المدينة الثوب من جياب الثوب. ها هلأ كان الاكمة المكان المرتفع شيئا قديما. وازدرار الاماكن الفارغة - 00:23:06
عندنا في الفلاحين لا لا يقول لك الزربية المكان الفسيح الذي توضع فيه الاقطان ونحو ذلك باب الدعاء اذا انقطعت السبل من كثرة المطر. نفس الحديث السابق. باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه - 00:23:46
وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة. يعني احيانا في الخطبة في الاستسقاء تحول الرداء يعني اذا كنت لابسا آآ رداء على كتفيك تقلبه تحوله تأتي بالذي على اليمين على الشمال والذي على الشمال - 00:24:06
على اليمين او تقلبه. كتفاؤل بتغير الاحوال. من الاحوال ستتغير. احيانا يفعل واحيانا لا يوفى. حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معافى عمران عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبدالله عن انس بن ما لك. ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم. هلاك المال - 00:24:26
يوجا هاد الليالي فدعا الله يستسقي ولم يذكر انه حول رداءه ولا استقبل القبلة باب الباب الذي بعده ازا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم. وذكر حديث انس السادس - 00:24:56
قال باب ازا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط. يعني اذا جاء شخص كافر نصراني فقال يا عم الشيخ الله يكرمك ادعوا الله ادعوا الله لنا. الحال صعبة المعيشة غالية. وعلي ديون - 00:25:16
والزوجة مريضة ادعوا الله لي يا عم الشيخ. وهو كافر وهو كافر. او يهودي او نصراني يجوز هذا الله له او لا يجوز؟ يجوز؟ يعني الناس شركاء في سلاس ضعيف. ها؟ قالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بمعهد عندك اننا - 00:25:46
مهتدون قالوها لموسى فدعا لهم. وسيأتي الخبر هل يجوز الدعاء للكفار بالهداية دلل دلل. انت لمازا تنزر الى الخلف؟ ادلة كسيرة ازكر واحد من ادلة كسيرة في السناناس ازكر واحد ناس نعم اللهم اهد دوسا واتي بهم - 00:26:16
نام. اللهم اغفر لقوم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. نعم. قال له نبيك ام ابي هريرة اللهم اعز الاسلام بحب الرجلين اليك عمر ابن الخطاب وبعد ذلك الصحابي الذي - 00:26:46
اللديغ الكافر. مش كان كافرا على قطيع من الغنم. والرقية طلب الشفاء الله له فشوفي صح كده؟ فيجوز اذا والحديث الاتي حجة ايضا في الباب نار لأ ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي - 00:27:06
باب من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم والتبين هذا يكون بعد موتهم. بعد موتهم اذا ماتوا الكفر لا تستغفر لهم ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله - 00:27:36
وماتوا وهم فاسقون. قال حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى ما اسم ابي الضحى؟ لا تعلم. اذا فلتعرفه الان ابو الضحى مسلم ابن صبيح. عن مسروق - 00:27:56
امنية مسروق سرق في صغره. قال اتيت ابن مسعود فقال اتيت ابن مسعود مسعود فقال ان قريشا ابطأوا عن الاسلام. يعني تباطؤوا عن الدخول في الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذتهم سنة حتى - 00:28:26
فهلكوا فيها سنة يعني ايه؟ اتناشر شهر. اتناشر شهر. هؤلاء نعم سنا شدة ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين القحط والشدة صح؟ نشارة يا حبيبي. مم فاخذتهم سنة. جمعوا سنة سنين ولا سنوات؟ سنوات ولا سنين - 00:28:56
احيانا يأتون في الاختبارات اختبار الثانوية ونحوه. كلمات باسئلة تحتمل من وجه حيروه للطلبة. اقول لك ما جمع زمن؟ ازمنة او ازمان ايه؟ يلا تكزب. ازا ازمنة. لكن هل للقائل انها ازمان؟ وجه ولا لا - 00:29:46

هنا اللهم صل على محمد. سنة جمعوا ايه؟ سنين تقول خمس سنين ولا خمس سنوات سنوات تمشي ولا ما تمشيش؟ في اللغة لها وجه وليس لها وجه. لها وجه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اخذتهم - 00:30:16
سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام. فجاء ابو سفيان فقال يا محمد وكان كافرا قال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادعوا الله سبحان الله مع انه كان كافرا يا قلع الهبل. مع ذلك جاء الى - 00:30:46
الرسول وقال فادعوا الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ان لهم زكرى وقد جاءهم رسول كريم انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. ثم عادوا الى كفرهم - 00:31:16
كذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر. قال وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فسقوا الغيث. فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس كثرة المطر - 00:31:46
قال اللهم حوالينا ولا علينا فان حضرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم عندنا ضبطا على الوجهين طيب. الحديس الاخير باب الدعاء اذا كسر المطر حوالينا ولا علينا حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن انس كم واحد - 00:32:06
ثابت عن انس عفوا ثابت وآآ شريك وقتادة وغيرهم. فكل يروي بسياق متقارب ففي دلالة على جواز رواية الحديث بالمعنى اذا كان الراوي عالما بما يحل المعنى عن معناه. قال - 00:32:46
هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة؟ فقام الناس فصاحوا قالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت وهلكت البهائم فادعوا الله يسقينا. فقال اللهم اسقنا مرتين. وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب - 00:33:06
فنشأت سحابة وامطرت ونزل عن المنبر فصلى. فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعة التي تليها. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادعوا الله يحبسها عنا. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:26
ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها. ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل لفي مثل الاكليل بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والى اسئلتكم - 00:33:46